

الاخوة هذه المناسبة ، الذكرى السابعة عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، لنحني فيها مناضلي الشعب الفلسطيني ولنحني قادتها ، ولنحني ايضاً باسم اخواننا في الجزائر الاخ المناضل المعروف « الدكتور جورج حبش » .

كذلك لنبلغكم صوت الثورة الجزائرية في هذه الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية .

نحن لم نأت الى هنا كي نلقي عليكم خطابات حماسية ، ولا لكي نعطيكم دورساً في النضال والكفاح ، بل انتم ايها الفلسطينيون سبقتمونا للثورة وكان ايضاً من بيننا مجاهدون جزائريون تطوعوا عام ١٩٤٨ ، واستشهدوا في فلسطين ، لهذا لم نأت كي نعطي دورساً ولا لنلقي كلمات حماسية ، وانما فقط لنبلغكم تحيات اخوانكم في الجزائر ، ولنبلغكم ايضاً « وهذا شيء تعرفونه » ان موقف الجزائر شعباً وثورة وقيادة مع الشعب الفلسطيني كله ، ومع النضال الفلسطيني كله ، ومع الكفاح من اجل تحرير فلسطين ، ولتؤكد ايضاً على موقف ثورتنا وهو اننا مع الفلسطينيين ومع ثورتهم الفلسطينية « ظالمة او مظلومة » ، وهي عبارة مشهورة في الجزائر ، ولكي نقول ايها الاخوة اننا معكم .

نعم للتنظيمات الفلسطينية ، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية موحدة ، ونحن مع الاخوة القادة الفلسطينيين الذين يسعون لتوحيد الصفوف ، حتى يستطيعوا ان يخرجوا من هذه الازمة بموقف صلب في صف واحد متراس ، للتمكن من الكفاح ضد المستعمر الصهيوني ، ونريد ان نقول كلمة اخيرة ، وهي ان الثورة الجزائرية لم تنتظر أي شعب

عربي ولا أي دولة عربية لكي توحد صفوفها ، بل ان الثورة الجزائرية حملت الثورة من الجزائر الى فرنسا ، وعلى الشعب الفلسطيني ايضاً ان لا يخضع للوضع الحاضر ، فيهمك بالامور السياسية وينسى المقاومة داخل فلسطين ، في الارض المحتلة ، فلا يمكن ان تكون فلسطين دون سلاح .

ايها الاخوة ، لا يحرر الشعب الفلسطيني الا المجاهد الفلسطيني ، المناهض داخل الارض المحتلة ، الذي يجارب داخل فلسطين ويموت ويضحي بالمئات والملايين كي تتحرر فلسطين .

اسمحوا لي وانا واحد من المجاهدين ، ولا استطيع ان اعبر بلغة اخرى ، بل بتعبير عرفناه وأماناه واستشهد اخواننا من اجله وهو العمل والعمل من اجل التحرير ، العمل والكفاح والتضحية والفداء ، لانه بغير الفداء لن يكون التحرير ، ولهذا نتمنى للشعب الفلسطيني وكل المنظمات والهيئات الفلسطينية ان يكونوا في اطار منظمة واحدة ، هي منظمة التحرير الفلسطينية ، موحدة بجميع قادتها وليقاتلوا ضد الصهاينة ، ولا تلهيهم مسائل اخرى عن تحرير وطنهم .

وتحياتنا لكم جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله

أبو علي مصطفى

في مهرجان حاشد في عدن